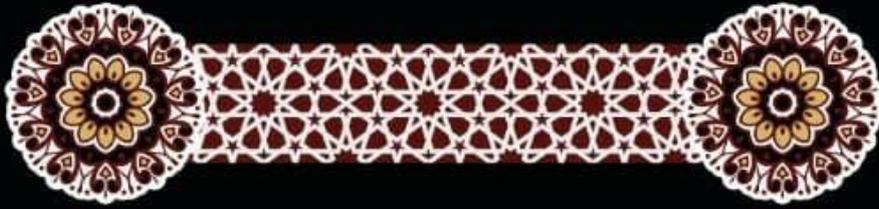


أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي
الإصدار العاشر



الأجزاء الحديثة (٢)

وَصَلَّى الْأَحِبَّةِ بِأَنْبِرِصِيتِ الْحَبَّةِ



قَدَّمَ لَهُ فُضَيْلَةُ السَّيِّحِ الدُّكْتُور

زِيَابُ بْنُ سَعْدِ الْحَمْدَانِ الْغَامِذِيُّ

إعداد راجي عضوربه

مَحَبَّةُ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ قَتِيلِ الْمَصْرِيِّ



ح علي محمود نقي علي ، ١٤٤٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

علي ، علي محمود نقي
وصل الأحبة بأسانيد حديث المحبة. / علي محمود نقي علي -
ط. ١. - حوطة سنير ، ١٤٤٣ هـ
٣٦ ص ؛ .سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٣-٨٨١٩-٦

١- الحديث - مسانيد ٢- الحديث - شرح أ.العنوان
ديوي ٢٣٦,٤ ١٤٤٣/٥٩٢٥

رقم الإيداع: ١٤٤٣/٥٩٢٥
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٣-٨٨١٩-٦

الطبعة الأولى

اجمادى الآخر ١٤٤٣ هـ



تقديم فضيلة الشيخ الدكتور:

ذياب بن سعد آل حمدان الغامدي حفظه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله الأمين.
وبعد، فقد قرأت جزء: "وصل الأحبة بأسانيد حديث المحبة" لأخيها الشيخ المبارك/ أبي عامر محب الدين علي بن تقي المصري حفظه الله ورعاه وسدد خطاه!

فوجدته جزءاً متاعاً نافعا مقرراً محرراً قد جمع فيه جملة من الأسانيد المسلسلة بالمحبة التي طالما رغب إليها المشتغلون بالحديث لا سيما أرباب المسلسلات والإجازات ممن تاقت أنفسهم للاطلاع على الحديث المسلسل بالمحبة جمعاً وسنداً وشرحاً، الأمر الذي أيقظ هممة الأخ الشيخ محب الدين علي المصري إلى جمع أسانيد حديث المحبة المتصلة بالتسلسل بقولهم: "إني أحبك..."، فجاء كتابه هذا وافياً بالمطلوب كافياً بالمرغوب مما يشكر عليه، فجزاه الله خيراً.

كما أنه . حفظه الله . قد توسع في ذكر ألفاظ الحديث؛ حيث ذكر أطراف الحديث وبيّن تخريجاته من مصادره المعتمدة سواء في الصحيحين أو السنن أو المسانيد أو الأجزاء ونحوها.

كما أنه بيّن ضعفها من صحيحها لا سيما الحديث المسلسل بقولهم: "إني أحبك" من أوله إلى آخره!
كما ضمن كتابه شروحات علمية وتعليقات نفيسة، حتى عاد كتابه: "وصل الأحبة" درةً مصونةً وجوهرةً مكنونةً بل هو فريداً في موضوعه جديداً في جمعه، مما يشجع على قراءته والاستفادة منه. والله حسيبه!
وعليه فإني أوصي نفسي وعموم المسلمين، لا سيما طلاب العلم، بأن يقرؤوه ويدرسوه في خاصة أنفسهم، ففيه فوائد كثيرة ودرر علمية.

كما أسأل الله تعالى أن يوفق أخانا الشيخ محب الدين علي بن تقي لكل خير، وأن يجعل أعمالنا وأعماله خالصة لوجهه الكريم، وأن يُحيينا على السنة ويميتنا عليها، إنه ولي ذلك والقادر عليه!

وكتبه

الشيخ د/ ذياب بن سعد آل حمدان الغامدي

الطائف المأنوس.

(١٥/جمادى الثاني/١٤٤٣)

وَصَلِّ عَلَى الْأَجْتَبَاءِ بِأَسَانِيدٍ حَدِيثِ الْحَبِيبِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ تَقْتِي

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنِ يَا كَرِيمُ



وَصَلَّى الْأَجْبَتِ بِأَسَانِيدٍ حَدِيثِ الْحَبْتِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ شَرَعَ لَنَا دِينًا قِيمًا، وَجَعَلَ الْمَحَبَّةَ أَوْثَقَ عُرَاهُ، وَالْحُبَّ فِيهِ طَاعَةٌ جَالِبَةٌ لِرِضَاهُ، وَسَبَبًا لِمَغْفِرَتِهِ وَدُخُولِ جَنَّتِهِ، «لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا،» (١).

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ بِشَرِّ الْمُتَحَابِّينَ بِظِلِّ عَرْشِ الرَّحْمَنِ ﷻ، فَقَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ - وَذَكَرَ مِنْهُمْ - وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ...» (٢)، وَبَعْدُ:

فَلِلْمَحَبَّةِ فِي الْإِسْلَامِ مَنْزِلَةٌ سَامِيَةٌ، وَشَأْنُهَا فِيهِ عَالٍ رَفِيعٌ، وَعَلَاقَتُهَا بِالْبِنَاءِ الْمُجْتَمَعِيِّ عِلَاقَةٌ وَطِيْدَةٌ فَكَلَّمَا قَوِيَّتِ الْمَحَبَّةُ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ أَزْدَادَتِ الرَّابِطَةُ بَيْنَهُمْ صَلَابَةً، وَبِاشْتِدَادِ الرَّابِطَةِ يَتَكَامَلُ الْبُنْيَانُ، وَيُصْبِحُ مُتَمَاسِكًا مَنِيعًا، لَا تَنْقَطِعُ أَوَاصِرُهُ، وَلَا تَنْفَكُ لِحْمَتُهُ، وَلَا يَشُوْبُهُ صَدْعٌ، وَلَا يَشُوْهُهُ رَقْعٌ.

وَقَدْ تَضَافَرَتْ نُصُوصُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فِي الْحَثِّ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالتَّرْغِيبِ فِيهَا، وَالتَّرْهِيْبِ مِنَ التَّدَابُرِ وَالتَّقَاطُعِ، فَظَمَّتْ لَنَا الشَّرِيعَةُ عُقُودًا وَقِلَائِدَ رَائِعَةً مِنَ الْأُلْفَةِ وَالتَّأَخِي بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، نَاشِرَةً شَدَى عِطْرَهَا فِي أَرْجَاءِ الْمَعْمُورَةِ، مُظْهِرَةً أَنَّ الْإِسْلَامَ دِينُ مَحَبَّةٍ وَتَرَابُطٍ، بُنْيَانُهُ قَوِيٌّ لَا يَتَصَدَّعُ بِمُرُورِ زَمَنِ، وَلَا يُؤَثَّرُ فِيهِ تَبَايُنُ عِرْقٍ، وَلَا يَضُرُّهُ اخْتِلَافُ لَوْنٍ.

١. رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٩٣-٥٤).

٢. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦٦٠)، وَمُسْلِمٌ (٩١-١٠٣١).

وَصَلَّى الْأَجْبَتِ بِأَسَانِيدٍ حَدِيثِ الْحَبْتِ

فَالْمَحَبَّةُ قِيَمَةٌ عَالِيَةٌ نَبِيلَةٌ تَصْنَعُ مُجْتَمَعًا رَاقِيًا مُتَحَابًّا، أَهْلُهُ سَوَاءٌ فِي الْحُقُوقِ، مُتَسَاوُونَ فِي الْوَاجِبَاتِ، يَجْمَعُهُمْ جَمِيعًا قَوْلُ الرَّحِيمِ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ...﴾^(١)، وَيَحْدُوهُمْ قَوْلُ الْحَبِيبِ ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ...»^(٢)، لَنَا تَفَاضُلٌ بَيْنَهُمْ إِلَّا لِمَنْ تَدَثَّرَ بِلِبَاسِ التَّقْوَى، وَازْدَانَتْ سَرِيرَتُهُ بِخَشْيَةِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ السَّبِيلُ إِلَى دَرَكِهَا التَّحَلِّيَ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ.

وَلَمَّا كَانَتْ أَهْمِيَّةُ الْأَخْلَاقِ بِمَكَانٍ، وَالْمَعْوَلُ عَلَيْهَا كَبِيرٌ فِي نَجَاحِ الْأُمَّمِ وَالشُّعُوبِ وَرُقِيِّهَا، كَانَتْ هَذِهِ الْقِيَمَةُ وَهَذَا الْخُلُقُ الْعَظِيمُ مَحَطَّ نَظَرِهِ ﷺ وَأُولَى اهْتِمَامَاتِهِ بَعْدَ بُلُوغِهِ مَهْجَرَهُ، فَآخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَرَبَطَ بَيْنَهُمْ بِرَابِطِ الْإِيمَانِ، وَدَعَّمَهُ وَعَمَّقَهُ فِي الْقُلُوبِ بِوَثَاقِ الْأُخُوَّةِ، فَخَرَجَ لَنَا جِيلًا فَرِيدًا، نَدَرَ مِثْلَهُ، ضَرَبَ أَرْوَعَ الْأَمْثَلَةِ وَأَزْكَاهَا، فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ ﷺ قَالَ: (لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ نَزَلَ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ، فَنَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ: أَقَاسِمُكَ مَالِي وَأَنْزِلُ لَكَ عَنْ إِحْدَى امْرَأَتِي، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ...) (٣).

وَرَوَى الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَهْدَى لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأْسُ شَاةٍ، فَقَالَ: «إِنَّ أَخِي فَلَانًا وَعِيَالُهُ أَحْوَجُ إِلَيَّ هَذَا مِثْلًا» قَالَ: فَبَعَثَ

١. سُورَةُ الْحُجْرَاتِ (١٠).

٢. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٢٤٤٢)، وَمُسْلِمٌ (٣٢ - ٢٥٦٤).

٣. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٤٨٧٢).

وَصَلَّى الْأَجْبَتَا بِأَسَانِدٍ حَدِيثِ الْحَبِطِ

إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَبْعَثُ إِلَيْهِ وَاحِدًا إِلَى آخِرِ حَتَّى تَدَاوَلَهَا سَبْعَةُ أَبْيَاتٍ حَتَّى رَجَعَتْ إِلَى
الْأَوَّلِ فَنَزَلَتْ: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾^(١).

وَكَانَ مِنْ هَدْيِهِ ﷺ أَنْ يَتَعَاهَدَ أَصْحَابَهُ بِالتَّذْكِيرِ بِقِيَمَةِ الْمَحَبَّةِ فِي حَيَاةِ الْمُسْلِمِ،
وَعَظِيمِ أَثَرِهَا عَلَى الْمُجْتَمَعِ، تَارَةً بِالتَّرْغِيبِ وَبَيَانِ أَثَرِهَا وَثَمَرَتِهَا، وَأُخْرَى بِالتَّرْهِيْبِ
وَبَيَانِ عَاقِبَةِ التَّدَابُرِ وَمَغْبَتِهِ، وَمَنْ أَسَالِيهِ ﷺ لِتَحْقِيقِ الْمَحَبَّةِ فِي الْقُلُوبِ وَصِيَّتُهُ
لِأَصْحَابِهِ أَنْ مَنْ أَحَبَّ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ، «إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ»^(٢)،
فَذَلِكَ أَدْعَى لِلتَّرَابُطِ وَالتَّأَخِي.

فَأَخْبَرَ ﷺ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنْعَمَ بِهِ مِنْ خَبَرٍ تَقَرُّ بِهِ الْعُيُونُ، وَتَسْعَدُ بِهِ النُّفُوسُ، وَتَشْرَبُ لَهُ
الْقُلُوبُ الْمُحِبَّةُ لَهُ ﷺ، فَنَادَاهُ بِصِفَةِ الْمَحَبَّةِ، وَخَاطَبَهُ بِلسانِ الْمُحِبِّ قَائِلًا: (إِنِّي
أُحِبُّكَ)، فَكَانَتْ بَشَارَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مُعَاذِ ﷺ حِينَ سَمِعَتْهَا أُذُنَاهُ وَوَعَاهَا قَلْبُهُ
وَاطْمَأَنَّتْ بِهَا جَوَارِحُهُ، فَيَالِهَا مِنْ مَنْقَبَةٍ وَيَالِهَا مِنْ عِزٍّ وَفَخَارٍ وَبُشْرَى.

وَتَتَابَعَ الْحَدِيثُ وَتَنَاقَلَتْهُ الْأَجْيَالُ وَرَوَاهُ بِسَلْسِلِ (الْمَحَبَّةِ) جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ،
يَأْخُذُهُ الْآخِرُ عَنِ الْأَوَّلِ وَيَتَنَاقَلُونَهُ بَيْنَهُمْ بِقَوْلِ: (إِنِّي أُحِبُّكَ)، وَهَكَذَا حَتَّى
بَلَغَ مَشَايخَنَا الْكِرَامَ الْأَفَاضِلَ وَبَلَغُوهُ لَنَا فَجَزَاهُمْ اللَّهُ عَنَّا الْجَنَّةَ، وَكَتَبَ
أَجْرَهُمْ.

١. أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرِكِ (٣٧٩٩)، وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُجَرَّجَاهُ».

٢. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ (٥١٢٤). وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ: صَحِيحٌ.

وَصَلِّ الْأَحِبَّةَ بِأَسَانِيدِ حَدِيثِ الْمَحَبَّةِ

وَقَدْ كَانَ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ الْبَدِيعِ، وَصُنْعُهُ أَلْطَفُ الصَّنِيعِ، أَنْ أَكْرَمَنِي بِوَافِرِ
النَّصِيبِ، وَمُنْتَهَى الْأَرْبِ، وَغَايَةِ الدَّرَكِ فِي ذَلِكَ، فَأَسْعَدَنِي بِاتِّصَالِ سَمَاعِي
وَتَسْلَسِلِ سَنَدِي بِهَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ، بِشَرْطِهِ الْمَعْرُوفِ، عَنْ عَدَدٍ مِنْ
مَشَايخِنَا الْكِرَامِ الْأَجَلَاءِ، فَجَزَاهُمْ اللَّهُ عَنِّي وَعَنْ الْمُسْلِمِينَ خَيْرَ الْجَزَاءِ،
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُوَصِّلٍ مَنِ انْقَطَعَ.

وَعَمَلًا بِسُنَّةِ بِيَمَنْ سَلَفَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ، وَتَشَبُّهًا بِهِمْ فَإِنَّ التَّشْبُهَ
بِالْكِرَامِ فَلَاحٌ، قَدْ جَدَّ الْعِزْمُ وَاسْتَعْنَتْ الْقَدِيرُ سُبْحَانَهُ عَلَى جَمْعِ جُزْءٍ لَطِيفٍ
أُورِدُ فِيهِ بَعْضَ أَسَانِيدِ حَدِيثِ الْمَحَبَّةِ الْمُسَلَّسِ بِقَوْلِ: **(إِنِّي أُحِبُّكَ،**
فَقُلْ: ...)، رَاجِيًا الرَّحِيمَ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ، وَأَنْ يَتَقَبَّلَهُ مِنْ عَبْدِهِ الْفَقِيرِ إِلَى لُطْفِهِ
وَكَرَمِهِ، وَقَدْ سَمَّيْتُهُ:

وَصَلِّ الْأَحِبَّةَ بِأَسَانِيدِ حَدِيثِ الْمَحَبَّةِ

وَاللَّهُ أَسْأَلُ التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ، وَالْهُدَى وَالرَّشَادَ.



مُحِبِّ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قِيمَ أَكَادِمِيَّةِ الرَّوَّاقِ الْمَرْعِيِّ لِتَأْسِيسِ الْعِلْمِ
غُفْرَانَهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَوَالِدَاتِهِمْ أَمْهِنِينَ

تمهيد

قَبْلَ الشُّرُوعِ فِي الْمَقْصُودِ آثَرْتُ تَوْضِيحَ بَعْضِ الْمُصْطَلِحَاتِ الَّتِي
يَحْتَاجُهَا طَالِبُ الْعِلْمِ، مِمَّا قَدْ يَرِدُ فِي ثَنَائِيَا هَذَا الْجُزْءِ بِصِفَةِ
سَرِيعَةٍ وَعِبَارَاتٍ سَهْلَةٍ مُخْتَصِرَةٍ، وَأَمَّا بَقِيَّةُ مُصْطَلِحَاتِ عِلْمِ
مُصْطَلِحِ الْحَدِيثِ فَهِيَ مَبْسُوطَةٌ فِي مِظَانِهَا .

الإِسْنَادُ :

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ هُوَ: " حِكَايَةُ طَرِيقِ الْمَثْنِ " (١) ، - أَي سِلْسِلَةُ
الرُّوَاةِ . -

وَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ عُثَيْمِينَ فِي شَرْحِ الْمَنْظُومَةِ الْبَيْقُونِيَّةِ :

" أَمَّا الْإِسْنَادُ : فَقَالَ بَعْضُ الْمَحْدَثِينَ: الْإِسْنَادُ هُوَ السَّنَدُ، وَهَذَا
التَّعْبِيرُ يَقَعُ كَثِيرًا عِنْدَهُمْ فَيَقُولُونَ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَيَعْنُونَ
بِذَلِكَ سَنَدَهُ، أَي: الرُّوَاةِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْإِسْنَادُ هُوَ نِسْبَةُ الْحَدِيثِ إِلَى رَاوِيهِ.

يُقَالُ: أَسْنَدَ الْحَدِيثَ إِلَى فُلَانٍ أَي نَسَبَهُ إِلَيْهِ.

وَالصَّحِيحُ فِيهِ: أَنَّهُ يُطْلَقُ عَلَى هَذَا وَعَلَى هَذَا " . أ.هـ. (٢)

١. نُزْهَةُ النَّظَرِ فِي تَوْضِيحِ نُخْبَةِ الْفِكْرِ لِابْنِ حَجْرٍ (٥٣) .

٢. شَرْحُ الْمَنْظُومَةِ الْبَيْقُونِيَّةِ، ابْنُ عُثَيْمِينَ (٥٨) .

وَصَلَّى الْأَجْبَتَا بِأَسَانِيدٍ حَدِيثِ الْهَجْرَةِ

☞ الحديثُ المسلسلُ :

هُوَ مَا اتَّفَقَ الرَّوَاةُ فِي جَمِيعِ طَبَقَاتِهِ أَوْ فِي بَعْضِهَا، عَلَى صِيغَةٍ مُعَيَّنَةٍ أَوْ حَالٍ مُعَيَّنَةٍ، كَاتَّفَاقِهِمْ عَلَى قَوْلٍ: حَدَّثَنَا فُلَانٌ، أَوْ سَمِعْتُ فُلَانًا يَقُولُ: ، أَوْ حَدَّثَنِي قَائِمًا، وَغَيْرَهَا .

☞ حُكْمُهُ:

يَجْرِي عَلَى الْحَدِيثِ الْمُسَلْسَلِ كُلُّ أَحْكَامِ الْحَدِيثِ، فَمِنْهُ الصَّحِيحُ وَالْحَسَنُ وَالضَّعِيفُ وَالْمَوْضُوعُ .

☞ فَوَائِدُهُ:

- الْإِقْتِدَاءُ بِالْحَبِيبِ ﷺ فِي أَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ حَدَّثَنِي ثُمَّ تَبَسَّمَ، أَوْ قَبْضَ عَلَى لِحْيَتِهِ، أَوْ شَبَكَ أَصَابِعَهُ، وَغَيْرَهَا...
- بَيَانُ ضَبْطِ الرَّاوي .
- يُفِيدُ اتِّصَالَ الرَّوَايَةِ وَعَدَمَ انْقِطَاعِهَا .

☞ الْمُسَلْسَلُ بِالْمَحَبَّةِ:

هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي تَسَلْسَلَ، بِقَوْلِ كُلِّ رَاوٍ لِمَنْ يَرَوِي عَنْهُ (إِنِّي أَحِبُّكَ، فَقُلْ: ...).



وَصَلِّهِ الْأَجْبَتَ بِأَسَانِدٍ حَدِيثِ الْحَبْتِ

طرق الحديث وتخريجه

وَرَدَ حَدِيثُ الْمَحَبَّةِ فِي كُتُبِ السُّنَّةِ عَلَى لَفْظَيْنِ :

- الأولُ: تَصْرِيحٌ بِالْمَحَبَّةِ دُونَ وَصِيَّةٍ.
- الثاني: تَصْرِيحٌ بِالْمَحَبَّةِ مَعَ الْوَصِيَّةِ، وَهُوَ لَفْظَانِ أَيْضًا:
 - الأولُ: تَصْرِيحٌ بِالْمَحَبَّةِ مَعَ الْوَصِيَّةِ وَتَقْيِيدُهَا بِدُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ.
 - الثاني: تَصْرِيحٌ بِالْمَحَبَّةِ مَعَ الْوَصِيَّةِ دُونَ تَقْيِيدِهَا بِدُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ.



وَصَلَّى الْأَجْتَبَاءَ سَائِلًا حَدِيثَ الْحَبْتِ

فَأَمَّا الْأَوَّلُ: وَهُوَ التَّصْرِيحُ بِالْمَحَبَّةِ دُونَ وَصِيَّةٍ فَلَمْ يَأْتِ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ عَنَ حَيَّوَةَ عَنَ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنَ الصُّنَابِحِيِّ، عَنَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَلَفْظُهُ:

عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنَ الصُّنَابِحِيِّ، عَنَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَا مُعَاذُ، إِنِّي أَحْبُّكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ » (١).



١. أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الشُّكْرِ (١٠٩)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ (٤٠٩٧)، وَابْنُ الجَوْزِيِّ فِي كِتَابِ الْمُسْلَسَلَاتِ (١٠)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي جِيَادِ الْمُسْلَسَلَاتِ (١١)، وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَالتَّسْلُسُلِ.

❖ قُلْتُ: وَأَمَّا رِوَايَةُ الْبَيْهَقِيِّ فَجَاءَتْ بِتَقْدِيمِ شُكْرِكَ عَلَى ذِكْرِكَ. وَلَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا السَّنَدِ وَاللَّفْظِ إِلَّا فِي الْكُتُبِ الْمَشَارِ إِلَيْهَا، وَلَكِنْ شَوَاهِدُهُ كَثِيرَةٌ فِي الْمُسْنَدِ، وَسَنَّ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ حِبَّانَ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ، وَالتَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُمْ وَسَاءَتْ ذِكْرُهُمْ، فَلْيَتَنَبَّهُ لِدَلِيلِكَ.

وَصَلَّى الْأَجْتَابَ سَائِلًا حَدِيثَ الْحَبْتِ

وَأَمَّا الثَّانِي: وَهُوَ التَّصْرِيحُ بِالْمَحَبَّةِ مَعَ الْوَصِيَّةِ، مَعَ تَقْيِيدِهَا بِدُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ، فَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْمُقْرِيِّ عَنْ حَيَّوَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمِ التُّجَيْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ رضي الله عنه وَلَفْظُهُ:

عَنِ الْمُقْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمِ التُّجَيْبِيِّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ: « يَا مُعَاذُ إِنِّي لَأُحِبُّكَ ». فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أُحِبُّكَ. قَالَ: « أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَّا تَدْعَنَّ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ ».

قَالَ: وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذُ الصُّنَابِحِيُّ، وَأَوْصَى الصُّنَابِحِيُّ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَوْصَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمِ ^(١).

١. أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢٢١١٩)، وَأَبُو دَاوُدَ (١٥٢٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى (٩٨٥٧)، وَفِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ (١٠٩)، وَالْبَرْزَارِيُّ فِي مُسْنَدِهِ (٢٦٦١)، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٧٥١)، وَابْنُ جِبَانَ (٢٠٢١)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١١٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ الصَّغِيرِ (١٨)، وَالْحَاكِمُ (١٠١٠).
قَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ: قَلْتُ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ جِبَانَ (٢٠١٧)، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْمُسْلَسَلَاتِ الْمَشْهُورَةِ الْمَرْوِيَّةِ بِالْمَحَبَّةِ، وَقَدْ أَجَارَنِي بِرَوَايَتِهِ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ رَاغِبُ الطَّبَّاخِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَحَدَّثَنِي بِهِ... وَسَاقَ إِسْنَادَهُ هَكَذَا مُسْلَسَلًا بِالْمَحَبَّةِ.

وَصَلَّى الْأَجْبَتَا بِسَانِدِ حَدِيثِ الْحَبْتَا

وَمِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، بِهِ، وَلَفْظُهُ:

عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ
مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الصَّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَقِيتُ النَّبِيَّ
صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ لِي: « يَا مُعَاذُ، إِنِّي أَحْبَبْتُكَ، فَلَا تَدْعُ أَنْ تَقُولَ
فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ
وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ » ^(١).

١. رَوَاهُ ابْنُ السُّنِّيِّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ (١١٨).

❖ قَلَّتْ: هَلَمْ يُرَوْ بِهَذَا الطَّرِيقِ مُسَلَّسًا.

وَصَلَّى الْأَجْبَتَا بِأَسَانِدًا حَدِيثَ الْحَبْتِ

وَمِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَفْظُهُ:

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِيَدِي فَقَالَ: «إِنِّي لَأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ»، فَقَالَ: قُلْتُ: وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَوْصِيكَ بِكَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: رَبِّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» (١).

١. أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢١٨).

❖ قُلْتُ: هَلَمْ يَرَوْا بِهَذَا الطَّرِيقِ مُسَلِّسًا.

وَصَلَّى الْأَجْبَتَا سَائِلًا حَدِيثَ الْمُجْتَبَى

﴿ وَأَمَّا تَصْرِيحُ الْمَحَبَّةِ مَعَ الْوَصِيَّةِ، دُونَ تَقْيِيدِ بَدْرِ كُلِّ صَلَاةٍ، فَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، بِهِ، وَلَفْظُهُ:

عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَيَّوَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: « **إِنِّي لَأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ** »، فَقُلْتُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: « **فَلَا تَدَعُ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَلَاةٍ: رَبِّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ** » (١).

١. أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْمُجْتَبَى (١٣٠٣)، وَفِي الْكُبْرَى (١٢٢٧). وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ: (صَحِيح).

﴿ قُلْتُ: هَلَمْ يُرَوْ بِهَذَا الطَّرِيقِ مُسَلَّسًا. ﴾

وَصَلِّ الْأَجْتَبَاءَ سَائِلًا حَدِيثَ الْحَبِيبِ

وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي عَاصِمٍ ^(١)، عَنْ حَيَوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، بِهِ، وَلَفْظُهُ:

عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَوَةُ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ، عَنِ الصَّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ رضي الله عنه قَالَ: لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: « يَا مُعَاذُ إِنِّي لَأُحِبُّكَ ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ. قَالَ: « فَإِنِّي أُوصِيكَ بِكَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ فِي كُلِّ صَلَاةٍ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ » ^(٢).



١ . أَبُو عَاصِمٍ: هُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّبِيلِ.

٢ . رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢٢١٢٧)

❖ قُلْتُ: هَلَمْ يُرَوِّ بِهَذَا الطَّرِيقِ مُسَلِّسًا.

وَصَلَّى الْأَجْبَتَا سَانِدًا حَدِيثَ الْحَبْتَا

وَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهَيْعَةَ، عَنْ عُقْبَةَ، بِهِ، وَلَفْظُهُ:

عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ، عَنْ عُقْبَةَ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ:
أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِيَدِي فَقَالَ: «إِنِّي لَأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ،
لَا تَدْعُ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَلَاةٍ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى
ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» .
وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ لَهَيْعَةَ الصَّنَابِحِيَّ ^(١) .



١ . أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢٠ / ٢٥٠) وَأَسْقَطَ مِنْ إِسْنَادِهِ الصَّنَابِحِيَّ . وَابْنُ لَهَيْعَةَ سَيِّءُ الْحِفْظِ .

❖ قُلْتُ: هَلَمْ يَرَوْا بِهَذَا الطَّرِيقِ مُسَلْسَلًا .

وَصَلَّى الْأَجْتَابَ سَائِلًا حَدِيثَ الْحَبِيبِ

ترجمة الصحابي الجليل معاذ

هُوَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ :

" مُعَاذُ بْنُ جَبَلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ، ابْنِ عَائِدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُدِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَسَدِ بْنِ سَارِدَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ، السَّيِّدُ، الْإِمَامُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، الْخَزْرَجِيُّ، الْمَدَنِيُّ، الْبَدْرِيُّ، شَهِدَ الْعَقَبَةَ شَابًّا أَمْرَدًا.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٌ، وَأَنْسٌ، وَأَبُو أَمَامَةَ، وَأَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ، وَمَالِكُ بْنُ يَخَامِرٍ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ، وَجُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَأَبُو بَحْرِيَّةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، وَيَزِيدُ بْنُ عُمَيْرَةَ، وَأَبُو الْأَسْوَدِ الدِّيَلِيُّ، وَكَثِيرُ بْنُ مَرَّةَ، وَأَبُو وَاثِلٍ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، وَعَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيُّ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ هِلَالٍ، وَمَسْرُوقٌ، وَأَبُو ظَبْيَةَ الْكَلَاعِيُّ، وَآخَرُونَ.

شَهِدَ بَدْرًا وَلَهُ عِشْرُونَ سَنَةً، أَوْ إِحْدَى وَعِشْرُونَ، شَهِدَ الْعَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ.

جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةً، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَبِي بْنُ كَعْبٍ، وَزَيْدٌ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو زَيْدٍ أَحَدُ عُمُومَتِي.

كَانَ عُمَرُ يَقُولُ حِينَ خَرَجَ مُعَاذٌ إِلَى الشَّامِ: لَقَدْ أَخَلَّ خُرُوجُهُ بِالْمَدِينَةِ وَأَهْلَاهَا أَفْـالِقَ الْفَقْهِ، وَفِيمَا كَانَ يُفْتِيهِمْ بِهِ، وَلَقَدْ كُنْتُ كَلَّمْتُ أَبَا بَكْرًا ن

وَصَلَّى الْأَجْبَتِ بِأَسَانِيدٍ حَدِيثِ الْحَبْتِ

يَحْبِسُهُ لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَأَبَى عَلَيَّ، وَقَالَ: رَجُلٌ أَرَادَ وَجْهًا - يَعْنِي
الشَّهَادَةَ - فَلَا أَحْبِسُهُ" (١).

" قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَأْتِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ
بِرْتُوَّةٍ)" (٢).

" أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَبَيْنَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، شَهِدَ
الْعُقْبَةَ وَبَدْرًا وَالْمُشَاهِدَ كُلَّهَا، وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاضِيًا إِلَى الْجُنْدِ
مِنَ الْيَمَنِ، يَعْلَمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ وَشَرَائِعَ الْإِسْلَامِ، وَيَقْضِي بَيْنَهُمْ، وَجَعَلَ
إِلَيْهِ قَبْضَ الصَّدَقَاتِ مِنَ الْعُمَّالِ الَّذِينَ بِالْيَمَنِ.
وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ: " مَاتَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْأُرْدُنِ فِي طَاعُونَ عَمَوَاسٍ
سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، قَالَ: وَلَمْ يُوَلَدْ لَهُ قَطُّ،
كَمَا قَالَ الْوَأْقِدِيُّ. وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ أَنَّهُ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ
وَعِشْرِينَ سَنَةً " (٣).



١. سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١/٤٤٣).

٢. الطَّبَقَاتُ لِابْنِ سَعْدٍ (٢/٢٦٤).

٣. الْأَسْتِيعَاتُ فِي مَعْرِفَةِ الْأَصْحَابِ (٢/١٤٠٢).

مفردات الحديث

في دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: أَيِ آخِرِهَا، وَدُبُرُ كُلِّ شَيْءٍ: آخِرُهُ (١).
أَعْنِي: يَسِّرْ لِي وَوَفِّقْنِي.

ذِكْرِكَ: الذِّكْرُ هُوَ: " كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللِّسَانُ وَتَصَوَّرَهُ الْقَلْبُ مِمَّا يُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ تَعَلُّمِ عِلْمٍ وَتَعَلِيمِهِ وَأَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ وَنَهْيٍ عَنِ مُنْكَرٍ فَهُوَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ " (٢).

شُكْرِكَ: الشُّكْرُ هُوَ: " ظُهُورُ أَثَرِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ ثَنَاءً وَاعْتِرَافًا، وَعَلَى قَلْبِهِ شُهُودًا وَمَحَبَّةً، وَعَلَى جَوَارِحِهِ انْقِيَادًا وَطَاعَةً " (٣).
وَحُسْنُ عِبَادَتِكَ: أَيِ أَدَائِهَا عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ، وَيَكُونُ بِإِلْخِلَاصٍ لِلَّهِ - تَعَالَى - فِيهَا، وَيَمْتَابِعَةُ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ.

١. النَّظْمُ الْمُسْتَعْدَبُ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ أَلْفَاظِ الْمَهْدَبِ (١/١٨٨)، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٢/٢٧٢).
٢. مَجْمُوعُ الْفَتَاوَى لِابْنِ تَيْمِيَّةَ (١٠/٦٦١).
٣. مَدَارِجُ السَّالِكِينَ، لِابْنِ الْقَيِّمِ (٢/٥٨٩).

شرح الحديث

فِي الْحَدِيثِ مَنْقَبَةٌ عَظِيمَةٌ لِلصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ مُعَاذِ رضي الله عنه وَبَيَانٌ لِفَضْلِهِ، حَيْثُ خَصَّهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِقَوْلِهِ: «إِنِّي أُحِبُّكَ» وَفِي رِوَايَةٍ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ»، وَهُوَ تَأْكِيدٌ عَمَلِيٌّ عَلَى مَا جَاءَ فِي سُنَّةِ الْحَبِيبِ صلى الله عليه وسلم، «إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ» ^(١)، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ مَدِّ جُسُورِ التَّأَلُّفِ وَالتَّوَدُّدِ، وَتَهْيِئَةِ النَّفْسِ لِقَبُولِ النَّصِيحِ وَالتَّوَجُّهِ، فَالطَّبِيعَةُ الْبَشَرِيَّةُ تَمِيلُ لِلْكَلمَةِ الطَّيِّبَةِ الْحُسْنَى قَبْلَ التَّوَجُّهِ وَالتَّصْنِيحِ.

وَمِنْ ثَمَّ قَدَّمَ لَهُ دُرَّرًا مِّنَ الْكَلَامِ وَفَصِيحَ الْبَيَانِ مَسْبُوكًا فِي نَظْمٍ مِّنَ الْوَصَايَا الْعِظَامِ وَأَمْرَهُ بِالْحِفَاطِ عَلَيْهَا وَمُدَاوِمَةَ ذِكْرِهَا دُبْرَ الصَّلَوَاتِ، وَهِيَ مِنْ جَوَامِعِ كَلِمِهِ صلى الله عليه وسلم - قَلِيلَةُ الْكَلِمَاتِ، عَظِيمَةُ النِّفْعِ، كَثِيرَةُ الْفَائِدَةِ -، فَفِيهَا التَّأْكِيدُ عَلَى الْإِفْتِقَارِ الدَّائِمِ إِلَى اللَّهِ عز وجل بِطَلَبِ الْعَوْنِ مِنْهُ سُبْحَانَهُ، فَإِنَّ الْمَرْءَ أَحْوَجُ مَا يَكُونُ إِلَى إِعَانَةِ رَبِّهِ وَمَوْلَاهُ لَهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ سَوَاءً الدِّينِيَّةِ أَوِ الدُّنْيَوِيَّةِ فَيُعِينُهُ عَلَى فِعْلِ الطَّاعَاتِ وَيُعِينُهُ عَلَى تَجَنُّبِ الْمُنْهَيَّاتِ، فَهُوَ فِي إِفْتِقَارٍ دَائِمٍ إِلَى اللَّهِ عز وجل، وَلَا غِنَى لَهُ عَنِ إِعَانَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ لَهُ، فَيُقَوِّمُهُ عَلَى ذِكْرِهِ وَيُلْهِمُهُ شُكْرَهُ وَيُوفِّقُهُ لِحُسْنِ الْعَمَلِ، فَالْمُعَوَّلُ عَلَى حُسْنِ الْعَمَلِ وَدَوَامِهِ.



١. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥١٢٤)، وَ التِّرْمِذِيُّ (٢٥٥٣)، وَ النَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى (٩٩٦٣)، وَ أَحْمَدُ (١٧١٧١)، وَ ابْنُ جِبَّانَ (٥٧٠). وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حُسْنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

فوائد من الحديث

من فوائد الحديث:

- ☞ إظهارُ مَنْزِلَةِ مُعَاذِ ﷺ.
- ☞ بَيَانُ نُصْحِهِ ﷺ لِمُعَاذٍ وَوَلَدِ الْأُمَّةِ.
- ☞ اسْتِحْبَابُ إِخْبَارِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ.
- ☞ بَيَانُ افْتِقَارِ الْعَبْدِ وَحَاجَتِهِ لِرَبِّهِ سُبْحَانَهُ.
- ☞ التَّذْكِيرُ بِمُدَاوِمَةِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى دُبْرَ الصَّلَاةِ.
- ☞ الْإِلْتِجَاءُ إِلَى اللَّهِ وَطَلْبُ الْعَوْنِ مِنْهُ لِيُعِينَهُ عَلَى ذِكْرِهِ.
- ☞ طَلْبُ الْعَوْنِ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْقِيَامِ بِشُكْرِ نِعَمِهِ وَفَضْلِهِ عَلَيْهِ.
- ☞ طَلْبُ الْعَوْنِ مِنَ اللَّهِ أَنْ يُوفِّقَهُ لِأَدَاءِ الْعِبَادَةِ بِإِخْلَاصٍ وَوَفْقَ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ.



وَصَلِّ الْأَجْتَبَا سَائِلًا حَدِيثَ الْحَبْتِ

مسألة

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ »، الْوَارِدُ فِي الْأَحَادِيثِ الْأَنْفِ ذِكْرُهَا، الْمُرَادُ بِهِ

بَعْدَ التَّشَهُدِ وَقَبْلَ السَّلَامِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (١)

قَالَ شَيْخُنَا ابْنُ عُثَيْمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ: " الْقَاعِدَةُ فِيهَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْمَذْكُورُ أَذْكَارًا فَإِنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ السَّلَامِ، وَإِذَا كَانَ الْمَذْكُورُ دُعَاءً فَإِنَّهُ يَكُونُ قَبْلَ السَّلَامِ، لِأَنَّ مَا

قَبْلَ السَّلَامِ وَبَعْدَ التَّشَهُدِ هُوَ دُبُرُ الصَّلَاةِ " أ.هـ. (٢)

وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ، فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ تَلْمِيذُهُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: " «دُبُرُ الصَّلَاةِ»

هُنَا يَحْتَمِلُ قَبْلَ السَّلَامِ وَبَعْدَهُ، وَكَأَنَّ شَيْخَنَا - يَعْنِي ابْنَ تَيْمِيَّةَ - يُرْجِحُ أَنْ

يَكُونَ قَبْلَ السَّلَامِ، فَرَاغَعْتُهُ فِيهِ، فَقَالَ: دُبُرُ الشَّيْءِ مِنْهُ، كَدُبُرِ الْحَيَوَانِ " أ.هـ. (٣)

قُلْتُ: يَدْعُمُ هَذَا الْقَوْلَ وَيَقْوِيهِ الرَّوَايَاتُ الْمُتَقَدِّمَةُ أَنْفًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ وَأَبِي

عَاصِمٍ عَنْ حَيْوَةَ، وَرَوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ عُقْبَةَ، وَفِيهَا : «لَا تَدْعُ أَنْ تَقُولَ فِي

كُلِّ صَلَاةٍ» دُونَ التَّقْيِيدِ بِدُبُرِ الصَّلَاةِ..

فَالْمُرَادُ بِدُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ هُنَا بَعْدَ التَّشَهُدِ وَقَبْلَ السَّلَامِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



١. وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي أَحَادِيثٍ أُخْرَى فَقَدْ يُرَادُ بِهَا بَعْدَ السَّلَامِ وَيَحْتَمِلُ قَبْلَهُ، وَقَدْ بَسَطَ الْقَوْلَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ

شَيْخِي الْمُحَدَّثُ: أَبُو صَفْوَانَ ذِيَابُ بْنُ سَعْدِ الْغَامِدِيِّ حَفِظَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ " تَحْقِيقُ الْكَلَامِ فِي أَذْكَارِ

الصَّلَاةِ بَعْدَ السَّلَامِ " فَلْتَرَاجِعْ هُنَالِكَ.

٢. شَرْحُ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ لِابْنِ عُثَيْمِينَ (٤٩٩/٥).

٣. زَادُ الْمَعَادِ فِي هَدْيِ خَيْرِ الْعِبَادِ (٣٥٤/١).

الإِسْنَادُ

إِلَى حَدِيثِ الْمَحَبَّةِ ، الْمُسَلَّسِ بِقَوْلِ (إِنِّي أُحِبُّكَ) ...

وَأَمَّا حَدِيثُ الْمَحَبَّةِ الْمُسَلَّسِ بِقَوْلِ: (إِنِّي أُحِبُّكَ) ، فَمِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَرْوِيهِ بِشَرْطِهِ عَنْ جَمْعٍ مِنْ مَشَائِخِي ، مِنْهُمْ: شَيْخِي الْحَبِيبِ ، فَضِيلَةَ الشَّيْخِ الدُّكْتُورِ:

ذِيَابُ بْنُ سَعْدِ آلِ حَمْدَانَ الْغَامِدي حَفِظَهُ اللهُ.

سَمَاعًا مِنْ لَفْظِ الشَّيْخِ ، وَقَالَ حَفِظَهُ اللهُ : أَرْوِي الْحَدِيثَ الْمُسَلَّسَ بِالْمَحَبَّةِ سَمَاعًا وَقِرَاءَةً عَلَى شَيْخِنَا الْمُعَمَّرِ السَّلْفِيِّ الْحَنْبَلِيِّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَقِيلٍ رَحِمَهُ اللهُ ، بَعْدَ مَغْرِبِ يَوْمِ الْخَمِيسِ (١٤ / ٢ / ١٤٢٦) بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، بِمَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ بِحُضُورِ أَخِي الشَّيْخِ عَابِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ .

وَشَيْخُنَا ابْنَ عَقِيلٍ يَرْوِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَرَعَاوِيِّ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ حَمْدَانَ الْمَحْرَسِيِّ ، أَخْبَرَنَا فَالِحُ الظَّاهِرِيِّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ السَّنُوسِيِّ ، أَخْبَرَنَا الْجَمَالَ عَبْدُ الْحَفِيزِ الْعُجَيْمِيِّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفُورِ السَّنْدِيِّ ، أَخْبَرَنَا عَيْدُ بْنُ عَلِيِّ النُّمُرِيِّ الْبَرْلَسِيِّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ الْبُهَوِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ، أَخْبَرَنَا الْمُعَمَّرُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبُهَوِيُّ الْحَنْبَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا نَجْمُ الدِّينِ الْغَيْطِيُّ ، أَخْبَرَنَا جَلَالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ السُّيُوطِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّبَّاتِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحِجَازِيِّ الْأَدِيبِ ، أَخْبَرَنَا مَجْدُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ

وَصَلَّى الْأَجْتِنَابَ سَائِلًا حَدِيثَ الْحَبِيبَةِ

الْحَنَفِيِّ، أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو سَعِيدٍ الْعَلَائِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ الْأَزْمَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَكِّي الْإِسْكَانْدَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ السَّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَحْمَدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُشَيْشٍ.

قَالَ الْأَوَّلُ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُرْفِيُّ السَّمْسَارِيُّ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ الْبَزَّازُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَادُ الْفَقِيهِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التَّنِيسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الْحَكَمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي حَيَوَةَ بْنُ شَرِيحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ، عَنِ الصَّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّي أُحِبُّكَ؛ فَقُلْ: اللَّهُمَّ**

أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ».

قَالَ الصَّنَابِحِيُّ: قَالَ لِي مُعَاذٌ: إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ هَذَا الدُّعَاءَ!

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ لِي الصَّنَابِحِيُّ: وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ....

وَهَكَذَا قَالَ كُلُّ رَاوٍ لَمَنْ رَوِيَ عَنْهُ، وَقَالَ لَنَا ذَلِكَ شَيْوُخُنَا.

وَكَذَا قَالَ لَنَا شَيْخُنَا ابْنُ عَقِيلٍ: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ، فَقُولُوا....

وَكَذَا قَالَ لِي شَيْخِي ذِيَابُ الْغَامِدِيِّ: وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ....



وَصَلِّ عَلَى الْأَجْبَتِ بِأَسَانِدٍ حَدِيثِ الْحَبِيبِ

هـ وَأَرْوِيهِ بِالسَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ شَيْخِي الْحَبِيبِ: فَضِيلَةَ الشَّيْخِ الدُّكْتُورِ:

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمُودِ التُّوَيْجِرِيِّ حَفِظَهُ اللَّهُ

سَمَاعًا مِنْ لَفْظِهِ، وَقَالَ لَنَا: (وَأَنَا أُحِبُّكُمْ، فَقُولُوا...)



إِسْنَادُ ثَانٍ

وَحَدَّثَنَا بِهِ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحَبَشِيُّ، سَمَاعًا مِنْ لَفْظِهِ حَفِظَهُ اللَّهُ وَنَفَعَ بِهِ وَبَعَلَّمَهُ .

وَقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ عَلِيٍّ اللَّكْنَوِيُّ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّجَّاحِ مُحَمَّدُ فَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الظَّاهِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّنُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ الْحَفِيظِ بْنِ دَرُوشِ الْعُجَيْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ الْغُفُورِ السَّنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّمْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُهَوِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَمَّرُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ الْبُهَوِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَوَاهِبِ نَجْمُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغَيْطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ جَلَالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شَيْخُنَا الْأَدِيبُ أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِجَازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْفِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو سَعِيدٍ صَاحِبُ الدِّينِ خَلِيلُ الْعَلَائِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدِ الْأَزْمَوِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَكِّيِّ الْإِسْكَانْدَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ السَّلَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ حُشَشٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ الْبَزَّازُ،

وَصَلَّى الْأَحْبَابَ بِأَسَانِيدٍ حَدِيثِ الْحَبِطَةِ

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ الْفَقِيهِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التَّنِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الْحَكَمِ بْنُ عَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ حَيَّوَةَ بْنُ شَرِيحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُبَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ الصَّنَابِجِي، قَالَ: حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

« **إِنِّي أَحِبُّكَ؛ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ** »

قَلْتُ: وَهَكَذَا يَقُولُ كُلُّ رَاوٍ لِمَنْ يَرَوِي عَنْهُ.



وَصَلَّى الْأَجْبَتَا بِسَانِدٍ حَدِيثِ الْحَبْتَا

إِسْنَادُ ثَالِثٍ

وَحَدَّثَنَا بِهِ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الدُّكْتُورِ:

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْعَبِيدِ حَفِظَهُ اللَّهُ.

قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، وَقَالَ لَنَا: (وَأَنَا أُحِبُّكُمْ، فَقُولُوا...)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ
 الْمُعَمَّرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي الْبِقَالِيُّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِطَنْجَةَ، وَقَالَ لِي: (وَأَنَا أُحِبُّكَ،
 فَقُلْ:...)، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَيْضِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّدِّيقِ الْغَمَارِيِّ، وَقَالَ لِي:
 (وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ:...)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْكَتَانِيِّ، وَقَالَ لِي:
 (وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ:...)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْخَطِيبُ أَبُو جِيدَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ بْنِ أَبِي
 الْبَرَكَاتِ الْفَاسِيِّ، وَقَالَ لِي: (وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ:...)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ أَبِي
 سَعِيدِ الدَّهْلَوِيِّ، وَقَالَ لِي: (وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ:...)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ الْحِجَازِيُّ مُحَمَّدُ
 عَابِدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ السَّنَدِيِّ، وَقَالَ لِي: (وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ:...)، قَالَ: حَدَّثَنَا
 السَّيِّدُ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْهَجَّامُ الْيَمَنِيُّ، وَقَالَ لِي: (وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ:...)، قَالَ:

وَصَلَّى الْأَجْبَتَا سَائِدًا حَدِيثَ الْحَبْتِ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْمَرْجَابِيُّ، وَقَالَ لِي: (وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ: ...)، قَالَ:

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ يَحْيَى بْنُ عُمَرَ مَقْبُولِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْأَهْدَلِيِّ، وَقَالَ لِي: (وَأَنَا أُحِبُّكَ،

فَقُلْ: ...)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْنَدُ الْحِجَازِ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمِ الْبَصْرِيِّ، وَقَالَ لِي:

(وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ: ...)، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَاءِ الدِّينِ الْبَابِلِيُّ، وَقَالَ لِي:

(وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ: ...)، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا سَالِمُ بْنُ مُحَمَّدِ السُّنْهَوْرِيِّ، وَقَالَ لِي: (وَأَنَا

أُحِبُّكَ، فَقُلْ: ...)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلْقَمِيُّ، وَقَالَ لِي: (وَأَنَا

أُحِبُّكَ، فَقُلْ: ...)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ جَلَالُ الدِّينِ السِّيُوطِيُّ بِهِ



وَصَلَّى الْأَجْبَتَا بِأَسَانِدٍ حَدِيثِ الْحَبْتِ

الخاتمة

أَخْتِمُ هَذَا الْجُزْءَ الْمُبَارَكَ بِخَاتِمَةٍ مُخْتَصِرَةٍ فِي ثَمَارِ الْمَحَبَّةِ
وَجَنَاهَا الطَّيِّبِ، فَأَقُولُ:

إِنَّ الشَّجَرَةَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي غَرَسَهَا الرَّحْمَنُ بِقَوْلِهِ الْخَالِدِ: ﴿إِنَّمَا
الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ...﴾^(١)، وَسَقَاهَا الْحَبِيبُ ﷺ وَزَكَّاهَا بِقَوْلِهِ: «إِنَّ أَوْثِقَ
عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ»^(٢)، آتَتْ ثَمَارًا
مُبَارَكَةً طَيِّبَةً:

﴿أَعْلَاهَا: مَحَبَّةُ الرَّحْمَنِ لِلْمُتَحَابِّينَ: عَنْ مَعَاذٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَجِبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ.
وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ. وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ. وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ»^(٣).

١. سُورَةُ الْحُجُرَاتِ (١٠).

٢. أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (١٨٥٢٤)، وَقَالَ شُعَيْبُ الْأَرْنَؤُوطُ: حَدِيثٌ حُسْنٌ بِشَوَاهِدِهِ..

٣. مُوطَأُ الْإِمَامِ مَالِكٍ: (١٦ / ٢ / ٩٥٣)، وَمُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٢٢٠٣٠)، وَقَالَ شُعَيْبُ الْأَرْنَؤُوطُ:
حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رُجَّالُهُ ثِقَاتٌ، رُجَّالُ الشَّيْخَيْنِ.

وَصَلَّى الْأَجْبَتَا بِأَسَانِدًا حَدِيثَ الْحَبْتِ

يُظِلُّهُمُ الرَّحْمَنُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيُّنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي» (١).

هُمْ فِي مَنْزِلَةٍ يَغِطُّهُمْ عَلَيْهَا حَتَّى الْأَنْبِيَاءَ: عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ؓ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَأُنَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ يَغِطُّهُمْ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ، قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا، فَوَاللَّهِ إِنَّ وُجُوهُهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ عَلَى نُورٍ لَنَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ»، وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿الْآيَاتِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ لَأَخَافُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٢).

وَكَفَى بِهَا نِعْمَةً أَنْ يُحِبَّهُمُ الرَّحْمَنُ وَيُقَرِّبَهُمْ وَيُدْنِيَهُمْ حَتَّى يُظِلَّهُمْ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ حَرُّهُ، عَظِيمٍ خَطْبُهُ، شَدِيدٍ كَرْبُهُ عَلَى النَّاسِ، وَهُمْ يَنْعَمُونَ بِظِلِّ عَرْشِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى،

١. صَحِيحُ مُسْلِمٍ: (٢٥٦٦/٣٧).

٢. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٣٥٢٧)، قَالَ الْأَلْبَانِيُّ: صَحِيحٌ.

وَصَلِّ عَلَى أَحَبِّنا بِأَسَانِيدِ حَدِيثِ الْحَبِيبِ

فَيَغِطُّهُمْ عَلَى ذَلِكَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ، رَبِّ اجْعَلْنَا مِنْهُمْ
يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ.

تَمَّ بِحَمْدِ رَبِّنا تَعَالَى جُزْءٌ:

"وَصَلِّ عَلَى أَحَبِّنا بِأَسَانِيدِ حَدِيثِ الْحَبِيبِ"

رَبِّ انْفَعْ بِهِ واجْعَلْهُ خَالِصًا لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ. واجْزِ كَاتِبَهُ وَنَاشِرَهُ وَقَارِئَهُ
وَمَنْ رَاجَعَهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ. رَبِّنا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. وَتُبَّ
عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. وَاخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنا الصَّادِقِ الْأَمِينِ.

وَكِتَابَهُ
بُورِجِي

مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

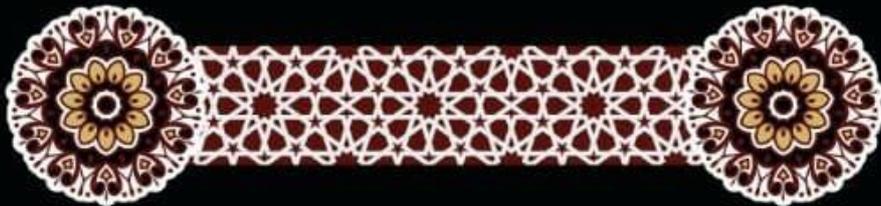
قَدَّمَ أكارِمِيَّةَ الرِّوَالِ الْأَشْرَفِيَّ لِلقَاصِدِ الْعَلَمِي
نَفْسًا لِلَّهِ وَلِوَالِدَيْهِ وَلمَسَامِيحِهِ أَهْمَعِينَ

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُ فِي يَوْمِ الثَّلَاثاءِ غُرَّةِ جُمادَى الْآخِرَةِ ١٤٤٣ هـ.

بِمَدِينَةِ حُوطةِ سُدَيْرِ - السُّعُودِيَّةِ



أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي
الإصدار العاشر



إعداد راجي عضوربه

محب الدين علي بن يحيى المصري

